تفـــاؤل في الاوساط السياسية العربيــــة ؟!

الصَّحفي

جريدة اسبوعية سياسية

٨ صفحات — ٢٠ فلساً

صاحب الامتياز: ضيف الله الحمود العدد ٨٥ السنة الثانية الاربعاء ٢٤/٥/١٩٧٢



حكمة الاسبوع

« ولا تأخــذ بهفوة كل قــوم
ولكن قل هلم على الطريــق »

عبد الله بن المبـــارك

في هذا العدد

تتفاءل الاوساط السياسية في العواصم العربية بأن الاسابيع القريبة القادمة ستشهد مزيداً من النشاطات واللقاءات التي ستساعد على ازالة الكثير من اسـباب الخلافات الجانبية المفتعلة ، وتقضي على اسباب شتات الرأي وتمهد للقاءات على نطاق اوسع للاستفادة من الظروف العالمية الحالية التي يمكن الاستفادة منها في اية خطوات يخطوها ذوو القيادة والزعامة العرب نحـــو انتزاع حقوقهم المغتصبة من اعدائهم الذين هم بدورهم باتوا يتخوفون من هذه الظروف الدولية التي ليست في صالحهم اذا ما أحسن رؤساء وزعماء الامة العربيـة استغلالها فرصة مناسبة لاي تحرك سياسي او اجراء عسكري يعيد الامور

البقية على الصفحة الثانية

حديث الصحفي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وبعــد :

فليتق الله كل عربي ؟ !

. . . أن يظل بعض حكام العرب في تيه اعتمادهم على دولة اجنبية او اكثر لاســترداد الاراضي المحتلة والمقدسات المغتصبة . . وأن تظل معهم بعض الاحـــزاب السياسية والاجتماعية تموه على الشعب بأن النصر آت من خارج الوطن العربي . . وأن يبقى الشعب يتوقع المعجزة وهو يحــلم بالاوهام ويعيش غالبيته لا ابالياً مستسلماً لمصالحه الشخصية ومشاكله الخاصة . . أن تظل الانقسامات مسيطرة في قياداتنا والنزاعات متحكمة في زعاماتنا والاتكالية شعار احزابنـا ، والخوف يتغلغل في نفوس ساســتنا ، وان تبقى « العسكريتاريا » العربية – من المحيط ، الى الخليج – من غير اتفاق على خطة شاملة ، وتلاق على نهج قويم سليم . . من غير حماس يلهب المشاعر ، وغيرة تشحذ الهمم . . من غير تفهم عميق للامجاد العربية الاسلامية العسكرية ، ولظروف وخطط المعارك الفاصلة التي حسم فيها الابطال السابقون المواقـــع والمعارك والمعامع . . للظروف والاحــوال والاستراتيجيـة وواقع الامة ، ثم واقع الاعداء ان تظل الامور على ما هي عليه من فرقــة وتشتت وضياع واهمال وتقصير واختـلاف يقسم الصف ، ويضعف الجبهة فالمستقبل مظلم ، والمخاوف شديدة ان تمكن هـذه الخلافات بين زعماء العرب للمزيد من المصائب والنكبات تصيب العرب في ديارهم وكرامتهم وتاريخهم . . فليتق الله كل عربي فيعمل على ما فيه وحدة الصف الى وحدة الهـدف قبل فوات الاوان ، والتحسر على ما قد اصاب الاوطان من خسران بفعل الخصام والخلاف اساس كل هزيمة ومذلة وهوان .

ضيف الله الحمود

اتحـــــاد ثلاثي بين دول المغرب العربي

جاء في الانبـاء الواردة من الجزائر بأن الدراسات تكاد ان تنتهي حول موضوع قيام اتحاد ثلاثي بين المغرب ، والجزائر ، وتونس ينظم اقوى العـلاقات واوضحها بين الدول الشقيقـة الثلاث في المجالات الاقتصادية ، والثقافية والبترولية ، والتعريب بصفة خاصة – كما ينسق شؤون السياسة الخارجية والمتعلق منها بصورة هامـة بتحييد حوض البحر الابيض المتوسط وسيادة دوله المطلقة على مياهها الاقليمية علماً بأن زيارته الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الحالية الى الجزائر ربمـا كانت في المراحل الاخيرة لتكوين هذا النوع من الاتحادات الهادفة الى خدمة آمال الامـة العربية في وحدتها المنشودة.

★●★

أخبـــار وأســـــرار

● « احكام الدستور » والنظام الداخلي للبرلمان ، والسوابـــق البرلمانية في التطبيق – عنـوان الكتاب القيم الذي وضعه الاستاذ محمد عبد السلام الزيات امين عام مجلس الامة السابق ونائب رئيس وزراء جمهورية مصـر العربية ، وهاني خير امين عام مجلس الامة الاردني مبرورة جهودهما مباركة دراساتهما موفقة محاولاتها الهادفة في لفت الانظـــار الى الدستور واحكامه وانظمـة مجلس الامـة الشقيقين وسوابق القرارات الهامة في مختلف القضـــايا والمشاكل المتعلقة بتطبيق احكام القوانين والانظمة المنبثقة عنها ، ثم هي اي القوانين وانظمتها بالنسبة الى منبعها دستور كل بلد . وفي المقدمة ثم في مضمـون صفحة الغـلاف الاخيرة خلاصة لما قـــد توخاه المؤلفان الكريمان من وراء هذا الكتاب النفيس الذي دفعا به الى المكتبة العربيـة والى المكاتب العالمية وخاصة المكتبات المتفرغة عنها في دوائر التشريع والتعليم الفقهي والقانوني والمحاماة والقضاء ومكتبات مجالس الامة بصورة اخص ، فجدير بكل نائب وكل شيخ – عين وكل محام وكل دائرة قضائية او تشريعية ان يكون الكتاب المنوه به في مكتبته وتحت متناول يده مرجعاً ومساعداً على الاستزادة من الثقافة الدستورية ومراحل تطوراتها ومناقشاتها وقراراتها بما في ذلك التحفظات والاعتراضات ، مع المواد القانونية والدستورية واللوائح المستند اليها والمعتمدة في الخلاصات والاحكام

بوركت جهـــود المؤلفين المحترمين ، وتهانينا اليهما مع اصدق التمنيات .

● عدد كبير من السادة القضاة في مختلف المحاكم ، ومن مختلف الدرجات والرتب ابدوا رغبتهم في العمل في اتحاد امارات الخليج العربي . بقــي ان نتساءل عما لو فتحت تلك الدول والامـارات الكائنة في الخليج العـربي ابوابها على مصراعيها وفتحنا نحن هنا الابواب مثلها كم من اخـوانتا القضاة سيبقى في محاكمنا ومـع الرغبة في تحسين احوال القضاة المادية وكذلك سائر الموظفين فان ذلك لا يمنع من القول بان الرواتب هنا وبالنسبة لظروفنا المالية ، واحوالنا السياسية في هــذه المنطقة غـير المستقرة في العالم وبالنسبة للظروف المعيشية التي هي افضل من سواها الى حد ما والاسعار لا يمكن القول بانها مثل الاسعار المرتفعة في ابي ظبي ودبي وقطر والكويت والشارقة ورأس الخيمة لا يمنع من القـــول بان الرواتب هنا وبالنسبة للظروف والوقائع المشار اليها لاتدفــع بالكثيرين الى الاغتراب وهجرة بلدهم الا اذا كان الامر في سبيل خدمة قومية عامـة تقتضي من الجميع التضحية ، مـع الاشارة الى ان محكمة التمييز – محكمة العدل العليا لا يختلف حولها اثنان بانها في مزيد الحاجة الى قضاتها والمشاع حولها بأنها سيعارون الى دول الخليج خسارة للقضاء والمحاماة هنا شغـور مراكزهم والرأي لمن له الرأي والملاحظات المبداه هادفة وترحب بمعارضتها ومناقشتها .

● شركة صناعية تجاريـــة اقتصادية تسهم الحكومة بمانسبته حوالي ٦٥٪ من رأس مالها يكاد المشرفون على ادارتها وتوجيهها ان يقولوا: عبثا تذهب كل محاولات لجعلها رابحة رائجة والعوض على الله . . وسلامة رأس المساهمين والف زلغوطة للحكومة ها . . هي . . ها وياضيعة ال «٥٥٠» الف دينار اردني عدا ونقدا . . بالتمام والكـــمال . . وشوكة في عيون الحاسدين ، و « حرقتكم » .

● رئيس اجتماع هيئـة عامة لاحدى المؤسسات الماليـة كان حازما صارما في ادارة الجلسة وعسكريا في تنفيذ اوامر الهيئة المذكورة ، ومع هذا فقد كان موفقا حينما كان يعود الى الصواب والرجوع عن الخطأ فضيلة .

● اكثر من اقتصادي شهير ،

البقية على الصفحة الثامنة

في عيد الاستقلال

(٢٥) أيار ؟!

لقاءات واجتماعات للقضاء على كل الرواسب

● علم « الصحفي » بأن مناسبة عيد الاستقلال ستكون طيبـة ومفيدة للقاءات واجـــتماعات وندوات تقضي على الكثير من رواسب الاختلافات في الرأي والانقسامات في الخطط ليتجه الجميع في مسيرة هادفة واحدة مبادؤها تعزيز الاردن داخليـا وتقوية سمعته خارجيا وفي الدول الشقيقة خاصــة ودعم الوحـدة الوطنية الداخلية هــذه باتاحة الفرص امـــام مختلف هيئاته وجماعاته وافـــراده ليظهروا جهودهم البناءة المثمرة ويسهموا في خدمة وطنهم في اطار الميثاق العام الموجـزة اسـه بانها تقوم على الالفة والمحبة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية تبـني مجتمعا سليما قويا هو لبنة وركـيزة من ركائز المجتمع العربي الكبير المتحد المتسـاند المتعاون على الخير والبر وفي سبيل امجاد العرب وعزتهم وكرامتهم .

●

مسابقة حول الدراسات القرآنيه والحديثية

يعلن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي التابع للمنظمـــة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية ومقره الرباط في المملكة المغربية ، انه يقترح تنظيم مسابقة التاية منها وضع معجم حـول (الدراسات القرآنيه والحديثة) وسيوزع المكتب بهذه المناسبة جوائز نقدية على الفائزيـن بمبلـغ عشرة آلاف درهم او ما يعادل الفي دينار ، وقد تفضلت المملكـــة العربية السعودية الشقيقه بتمويل هذه المسابقه وستوزع الجوائز باسمها .

تراجع دائرة الثقافه والفنون بعمان للاطلاع على شروط المسابقة وتعيين قبول الوثائق والبحوث حتى تمام شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٧٣ .

اعراب سياسي ٥×٦=٣٠٠

اعراب سياسي وشرح « دبلومأسي » وضرب أخماس بأسداس

(أيـار .؟! ذكراه اخبار واسرار ـ عن الهزائم حيث الذل والعار

ضيف الله الحمـود

« أيار..؟! » : ال-١٩٤٨م - غبار ذبلت بـه الازهار ، واصفرت منها اوراق الورود والشجيرات والاشجار. وفلسطين بالانتظار حيث الجيوش تزحف من مختلف الاقطار ... اقطار الشقيقات ، من الهضاب ، والسهول والاغوار ، عدد واعداد وسيوف تلمع وعلى قمم الجبال نار . . نار الحرب على الغزاة المعتدين الاشرار يطفئها خلاف القادة ، ويقضي على طموحها خصامهم ونزاعهم وتفرق كلمتهم وضياع امرهم سدى بانعدام الخطـة المحكمة المدروسة التي توصل الى الفوز والانتصار .

ذكراه : تبكيت للضمائر ، وندم واسى على ما قـد سبب الانكسار ، وجلب للامة العربية سوء السمعة والطعن بالكرامـة والهزيمـة المنكرة والصغار ، والذكرى تنفع المؤمنين الصادقين والاشاوس الواعين المرابطين من الجنود والثوار الذي يعدهم الوطن ليوم الحسم والظفر المبين حياهم الله مع الاخيـار الابرار الذين يؤمل فيهم الخير لاستعادة المقدسات وما اغتصب من الاوطان والديار . . وهي الذكـرى لا ينتفع بها الجبناء والمقصرون واللا اباليون والمتعاملون مع حلفاء الاعداء من كل آثم وغدار

اخبار : تتبعها او تسبقها الاسرار عما دار في أيار وقبل أيار خلف الكواليس في اروقة عصبة نيويورك ، وحول موائد الكاس والطاس والقمار وغمزات بنات صهيون لاعضاء وفود بعض دول الضلال والعدوان الذين كانوا قد قرروا تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ بئس الرأي المعادي وبئس القرار بصوت واحد لو سهروا من اجله ومن أجـل غيره من اصوات المندوبين الاجانب. لو سهر مندوبو العرب وعملوا بجهد واخلاص لحصلوا عليـه وعلى اكثر منه ولكنهم قـد ضاعوا وضيعوا فلسطين بالنعاس والنوم او سهروا ولكن سـهراً في دور السينما والملاهي فكان ما كان من تغلب الباطل الصهيوني على الحق العربي بالتهاون والتكاسل واللاابالية فيا ضيعة امة وضيعة شعب ممثلوه يناموت ويغطون بالنوم في ليالي صعبة حالكات تهدد بالاخطار وتنذر العرب بالهلاك والبوار .

واسرار : معطوفـة على حبيبتها الاخبـار والاولى غالباً ما تتم بين اثنين ثم تنتقل الى ثالث فالى رابع وكل سر جاوز الاثنين شاع وطار فاصبح اخباراً ينقلها لسان هذا الى ذلك ثم الى الصحف الفخورة بأن تنشر وبخط عريض بارز كل سر ولو كان هاماً خطيراً على مصالح البلاد والعباد سياسة غير حكيمة تقوم على حب الدرهم والدينار اجرة الاذاعـة وثمن المبيعات ونشر الغسيل وفضح الاسرار يتلقفها العدو باللهفـة والشوق وبدون عناء وهي له منفعة وللعـرب اضرار بالغة لا تحسب لهـا بعض الصحف حساباً مهما وجه اليها بـلاغ واخطار وانذار . . وهذه الاسرار كثيرة عديدة منها ما ذهب مع الموتى ومنها ما هو في محفوظات وزارات خارجيـة بريطانيا ، وفرنسا ، واميركا ومن شايعهـا على الظلم والعدوان والاستهتار ومنهـا ما هو في صدور بعض ساستهم الاحياء ولا بأس ان نذكـر من الاموات والاحيـاء بلفور ، وروتشيلد ، وسايكس وبيكو ، ومكماهون ، وصموئيل واللنبي ، وتشرشل ، ولويدجورج وترومان ، وجونسون وكلايتون وستيرلنغ وسمرست ، وبقيـة افراد العصابات من قطاع الطرق الاشرار .. وفي رخبوت ومـع وايزمن في قبره ما يذهل العقول ويحير الابصار عن سبب هـذا التحالف الاستعماري - الصهيوني ضد العرب الذين ناصروا الحلفاء سنة ١٩١٦ فكان لهم جـزاء سنمار ومات المغفور له الحسين بن عـلي وهو يوصي بالحذر من بريطانيا واميركا وحلفائها الذين غدروا ونكثوا العهود والمواثيق وباعوا حقوق عرب فلسطين الى الصهيونية بابخس الاثمان بيعاً فضولياً فاسداً باطلاً لا يبطله الا الجيش الجـرار ، وعزم التصميم والثار .

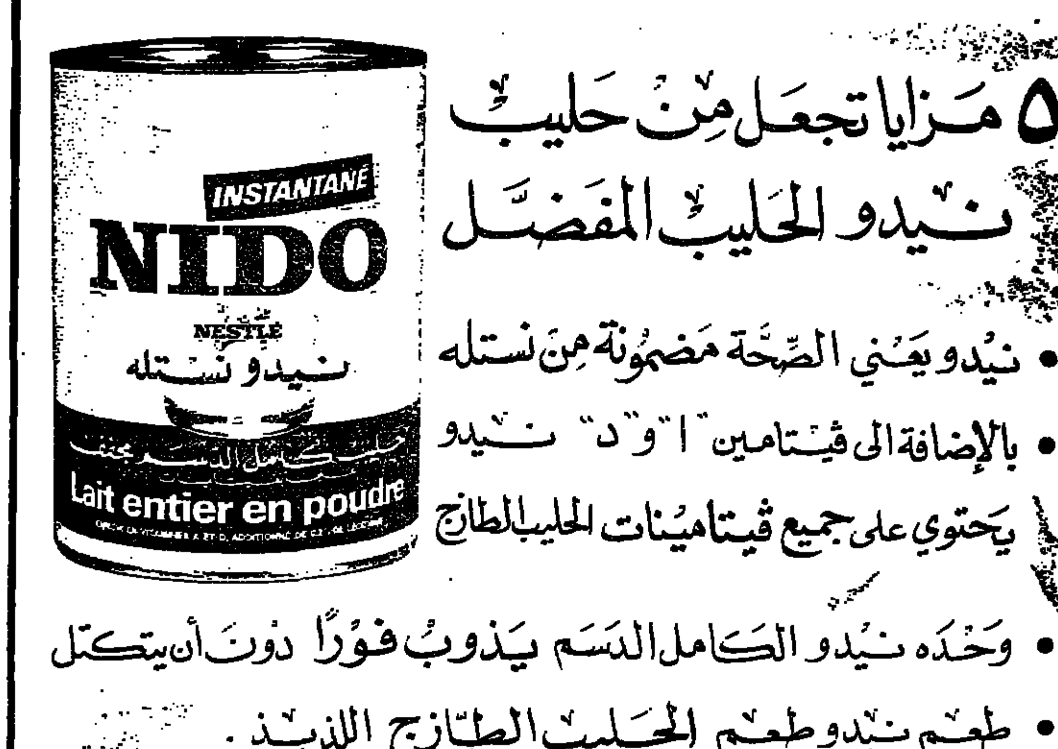
عن الهزائم : الاول للثانية جار ، ووغى الهزائم على العرب دار ويدور اذا هم ضلوا على هذا الحال من الانقسام والاختلاف الذي ينكره المخلصون اشد انكار

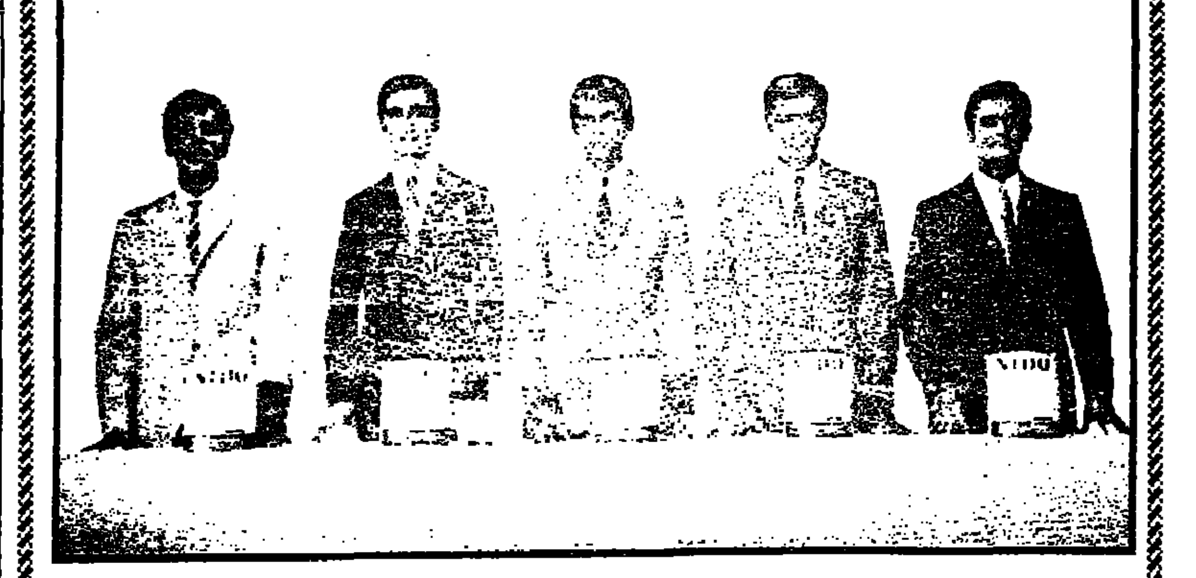
حيث الذل : ومـا ادراك ما الذل يلفح النفوس الابيـة كما يلفح اللهيب والنار ، وهل اشد ايذاءاً للنفس الابية من ان ترى اوطانهـا محتلة ، ومقدساتها مغتصبة ، والعدو ماض في توسعه وفي تخطيطه للمزيد من العدوان لا سيما والعرب زعاماتهم للخطابة وقياداتهم للحفلات ، ورئاساتهم للمآدب وجيوشهم للاستعراضات واحزابهـم لاستيراد الافكار الهدامة ، وعقائدهم مستوردة ، وخطباؤهم للهذر ، وشـعرهم للرخص ، والشعب من ورائهم في حيرة من امره مشتتاً موزعة منه المشاعر والافكار .

والعار : المعطوف على الذل بـلا افتخار ولا تبجح مرادفاً للصغار حملة ثقيل على الاحـرار كالقنطار ، والفلك دوار يوم لك وآخـر عليك ومعركة للهزائم واخرى للانتصار ، فيهـا تعلو راية الحق والازدهار نتيجة حتمية لكل صف كان مستقيماً ، وكل جبهة موحدة الرأي سليمة المنهاج قادتها بواسل شجعان من كل فارس مغوار راهب في الليـل وبطل مجاهد محارب في النهار من امثال ابن رواحه وجعفر الطيـار ، وعامر بن الجـراح ، وسيف الله المسلول البتار خالد بن الوليد ، والقعقاع بن عمرو ، وسعد بن ابي وقاص ، وشرحبيل بن حسـنة ويزيـد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، وعقبة بن نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد ويوسف بن تاشفين وصـلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس والمظفر قطـز وغيرهم وغيرهم ممن دوخـوا الامصار بالفتوحات المجيدة قامت على العزم والحزم والايـمان بالله العلي العظيم الواحد الاحد القهار نتوسل اليـه ان يعيد شهر أيار وقـد صفت نفوسنا من ادران الكراهيات والانقسامات وهيأ لنا قائداً باسـلا مقداماً هماماً شعاره الله اكبر الله اكبر ونهجه القرآن العظيم وهديه من سيرة محمد بن عبد الله ، وقاهر المرتدين أبي بكر الصـديق ، والفاروق عمر بن الخطاب وغيرهم من الخلفاء الراشدين والشـهداء الإطهار الاخيار .

●★●

الصحفي
عربية ، سياسية ، اسبوعية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحمود
الادارة
شارع الملك حسين ـ مقابل سينما زهران
تلفون الادارة ٢٤٤٨٥
التحرير
شارع الملك حسين ـ قرب جامع الشركس
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٦٠٥
الاشتراك والاعلان يراجع بشأنها الادارة
الاشتراك للمؤسسات والدوائر ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير







تبذير في الحفلات والولائم والمآدب الرسمية
التى تقام بـــلا حساب، ولا سؤال عنهـــا ياتيـــه جواب،
وللاحبـــاب والاصدقـــاء والرفـــاق وابنـــاء الاقـــارب ؟!

دق المهباش . . وثار القهوة خفيفة، وهيل البهار والقرنفل ومن جوزة الطيب يا عناد من بلدان عربية شقيقة سامي، وراجح، وسمير، وعايد وزياد . . سمت اهداف العرب وتحققت برجاحة من لم يظهروا بعد على مسرح السياسة والقيادة والزعامة، والسمير الليلة كتاب من صفحات الماضي والحاضر وعن مشاكل المشردين، العائدين وعن دكاكين السياسة، والمزايدين في القضية – على اونة . . على دوة – عنده الف شتيمة، وعند الاخر مليون وعند الثالث عشرة ملايين والحبل على الجرار والضحك على ذقون العباد . . . دق المهباش، واسأل عن اليمن السعيد وعن ابن عمنا السيد رئيس الوزارة هناك عن اسباب زيارته الى عدد من الاقطار العربية باستثناء الاردن وهل ذلك من سبل الحكمة والدهاء السياسي، وصدق القومية والرشاد ..وهنا قف لحظات ذكرى تنفع المؤمنين الصادقين عن ايام اليمن في العصور الخوالي حيث قصر غمدان، وسد مأرب والزراعة الناجحة والتجارة الرابحة، ثم حين الفتح الاسلامي وما لها من اخبار طيبات وسيرة حسنة وامجاد، ومعاذ بن جبل يحارب هناك في سبيل الله ثم هنا حيث ذكراه ستظل تعطر أنسام اغوار الاردن رحمه الله وأبا عبيدة عامر بن الجراح الثاوي في ضريحه الطاهر يمر به قادة الاجانب فيقفون خاشعين للقائد الصابر الشجاع المقدام السياسي الحكيم العابد، دق المهباش، واسأل ابناء العمومة في عدن وهم من التقدميين الوحدويين لماذا لا يتحدون والتقدميون الوحدويون الشماليون الجمهوريون تحت علم واحد، بل بخلاف ذلك نراهم يقتتلون ويغزون بعضهم بعضاً وكأنهم اعداء الداء حسبا تذكر الاذاعات وتكتب الجرائد واسأل عن الحاكمين والمحكومين في عمان واسباب عدم اتحاد صفهم لينهضوا بعمان ويعيدوا اليها سلطانها العظيم ومركزها في البحار المجاورة مثلما كان شأنها في عهود ارتفعت الوية قوتها في كل مكان من البلدان الشرقية الافريقية وشواطئها بقيادة كل همام شجاع ورائد . . واسأل خبر السادة قضاتنا الاماجد الذين سيعارون للعمل في اتحاد امارات الخليج برواتب جيدة جداً وتمنى للاتحاد التقدم والازدهار والمتعة برئاسة الشيخ زايد بفتح صناديق خزائن امارته لكل مساعدات العرب والمسلمين جزاه الله خيراً وهو وجاره الشيخ راشد الذي جعل من دبي محدودة الموارد مدينة كبيرة جميلة هي في نمو مستمر وصاعد . . واسأل عن الشيوخ الاكارم من آل خليفة في البحرين حيث يثني عليهم الزائرون والمعارون للعمل هناك وتوسل معي الى الله تعالى ان يكون افتتاح سفارة للاردن في المنامة مرحلة جديدة توثق امتن الروابط بين البلدين الشقيقين في مسيرة عربية هادفة لتحقيق الغايات الكبار الفرائد..واسأل في الداخل هنا عن مشاريع الاسمدة الكيماوية، وطريق السكة الحديد من حطية الى العقبة وتوسيع ميناء العقبة، وبناء الاستراحات السياحية، والتنقيب عن البترول في الصافي، والكلية الزراعية في محافظة اربد، وسد عبدون في عمان، وتوسيع طريق المفرق – بغداد – وتطوير الازرق من بلدة الى مدينة، واستكمال شبكة الطرق القروية والزراعية وابنية سدود حسبان، والموجب والحسا والسد الكبير في مكان وادي خالد . . وعن مجمعات الدوائر الحكومية، والابنية المدرسية، وبنك العائدات التقاعدية، والمدينة الجامعية، واعادة النظر في تقييم الضرائب، والرسوم، وضريبة الدخل بصورة خاصة، وحماية الصناعة المحلية ومعالجة مشكلة اللحوم جذرياً، وكذلك مشكلة الخريجين الجامعيين والثانويين وغيرها وغيرها من المشاريع الاقتصادية والصناعية والاجتماعية التي لا تخفى على زعماء الاتحاد الوطني لعلهم يسارعون الى دراستها واقرار اقتراحاتها ورفعها الى المسؤولين ثم الى مجلس الامة الذي لا ينساها ويسهر الليالي على دراستها ثم مناقشتها واقرارها والزام الحكومات بها سعياً الى المجتمع الافضل الذي لا ينغص العيش فيه تبذير في الحفلات والولائم التي تقام بلا حساب وللاحباب والاصدقاء وابناء الاقارب وليس للمستحقين ولو كانوا من الاباعد، ولا ينغصه استهلاك قطع سيارات الدولة، واسالة زيوتها سدى كاننا على منابع بترول الكويت وأبي ظبي والجزائر وليبيا والظهران والواقع اننا الى هذا التاريخ نعلل الامال على مواسم زراعة الحنطة في الرمثا ومأدبا وام العمد .. دق المهباش واسأل يا عناد عن سيارات شحن الفوسفات الى تركيا ومالكيها وسائقوها حتى تنسف ويقتلون يشكون الى العلي القدير هذا الضلال العربي وهذا التيه وهذا الاختلاف والفساد يعود عليهم بالويل والثبور وعلى العدو بالفوائد حيث يقتتل الاخوة ويتحاربون والاعداء ماضون في السيطرة والاحتلال ويعملون للتوسع صاعداً فصاعد طالما الحال على ما هو عليه من تفكك وضياع والسيطرة في الحكم لكل انتهازي ومغتصب ومرتزق ووصولي وسطحي وعميل عن نصرة قضية بلاده قاعد لا يهمه إلا ان يملأ كرشه وجيبه وامته تئن من جور الغزاة فقد الاحساس بالكرامة وكأنه صنم جامد.

.. بعضهم من عصابات« كاد المريب ان يقول خذوني» على مدير ادارة الصندوق غاضب والبعض من مرهفي الحس ومن جماعة« خطوات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه »عليه عاتب .. والبعض المؤمن الصادق الغيور يرحب بالنقد الهادف البناء وبالمزيد منه يطالب!

صندوق العجايب

هذه صور العقارب لسعها شديد وسمها أشد ورمزها للأقارب من عهود الامويين والعباسيين والقيسيين واليمنيين. الاولون بطشوا ببعضهم بعضاً بطشاً لا هوادة ولا رحمة فيه، والاخرون قضوا بخلافاتهم وعصبياتهم واحقادهم الدفينة على «الفردوس المفقود في الاندلس» الذي كان آخر امير من امرائه ابو عبدالله الصغير «يبكي مثل النساء ملكاً مضاعاً» لم يحافظ عليه مثل الرجال من كل فارس همام وشجاع أبي وزعيم مؤمن حكيم ذي رأي حصيف سديد وصائب..وهذه صورة الجامع الكبير في «قرطبة» من حوله مئات المساجد تسبح بعظمة الله تزين جدرانها نقوش وأيات قرآنية واحاديث نبوية وحكم صوفية: «لا غالب الا الله هو الواحد الاحد القدير الغالب» . . وهذه صور ورسوم مختلفة للحمراء قصر الفن المعمار العربي والزخرف الحضاري يشهد للاجداد بالمهارة والتقدم العمراني كما يشير الى ضياع ملكهم بالانقسامات والحزازات الشخصية والاهواء النفعية وحب الذات والاستسلام لدعة الحياة ولذائذها ونعيمها وعدم الاستعداد لمواجهة الاعداء الا بالشعر والنثر والخطابة والتهديدات الفارغة الجوفاء من كل ناعق وناعب . . وهذه هي صور فارس النهار راهب الليل صلاح الدين الايوبي يحمل قرآنه المجيد فخوراً انه سبب النصر على الاعداء، وبه الفوز لمن اراد الفوز الحاسم في حطين ثم انقاذ بيت المقدس من براثن الغزاة الذين جاءوا اليها من مختلف اقطار اوروبا محاربة ومحارب . . وعلى الشاشة صورة القائد الفذ الفاتح الكبير طارق بن زياد والجند من امامه ومن حوله وهو فيهم خطيب صادق لضمير كل واحد منهم يخاطب: أن العدو من امامكم والبحر من ورائكم وليس لكم الا الصبر والجلاد والجهاد وانظروا من خلفكم ها انني قد احرقت كل سفينة وقارب لا قضي نهائياً على أمل التراجع امام من يظن أنه مدبر وهارب . . وهذه أيها المشاهدون صور رباط الفتح، والدار البيضاء حيث من على شاطئها الجميل الهادر وقف عقبة بن نافع وهو على صهوة جواده راكب مخاطباً نفسه ومن حوله والتاريخ من بعده: أن لو درى ان وراء هذا البحر المحيط اناساً لاجتاز اليهم البحر بحصانه في سبيل الله ونشر دينه الحنيف ورسالة محمد عليه السلام غير خائف أو هائب..ثم هذه «قصبة الجزائر» الصامدة لم تؤثر فيها محن الاستعمار طيلة مائة وثلاثين عاماً بل انها ظلت ومن فيها كالطود الاشم لم تلن لها قناة حتى تحقق النصر وما النصر إلا من عند الله يؤتيه من كان صابراً مجاهداً أبياً عزيزاً اميناً ليس للظالمين صاحباً أو أنه منهم راهب ثم هذه تونس الخضراء بجمالها الطبيعي والفة شعبها وماضي حضارتها وحاضر نهضتها من ابهى صورها جامع الزيتونة تخرج فيه رجال النضال والكفاح الذين ابلوا البلاء الحسن وقادوا المغرب العربي الى التحرر من ربقة الاحتلال الاجنبي جزاهم الله خيراً وحقق اتحاد المغرب العربي خطوة في خطوات الوحدة العربية الكبرى المنشودة التي هي لاتفاق الزعماء، ووحدة الاحزاب، وتلاقي الحكام، ونشر الوعي، وتوحيد مناهج التعليم حليفة تواكب . . ومن صور الداخل آثار جرش وما ترمز اليه عند المواطنين من انها صارت خرائب «بالبراطيل التي هدمتها» في غابر العصور لما فسد فيها جهاز الحكم والادارة وكثر الراشون والمرتشون والرائشون فحقت عليهم وعليها كلمة الله العليا واصبح الرحمن غاضب.. فسلط عليها العواصف والزلازل فكان ما كان عبرة لمن اراد ان يعتبر فيلتزم بقواعد الشرف والفضيلة والحق والانصاف والعدل وعفة اللسان والتدبير في الامور، والتوفير في اموال الامة والحفاظ على مصالح بلده لا ان يعتبرها «بقرة» وهو لها حالب.. وهذه بلدة «راجب» في قضاء جبل عجلون حباها الله بموقع جميل، وخضرة مستديمة ولكنها مع الاسف الشديد ظلت مدة طويلة دون ان تعبد اليها الطريق لتسهيل مواصلاتها، وتسويق منتجاتها الزراعية، وتطويرها اجتماعياً والامل كبير في ان يتم لها ذلك خلال السنوات الثلاث القادمة ناصحين بزيارتها صورة بديعة من صور ريفنا وقرانا الحبيبة الاسل ان تعطى اولوية الزيارة والاهتمام والرعاية والعناية واجباً على المسؤولين وكلنا مسؤولون ويلزمنا أداء الواجب لتنهض بلدنا، ونساهم في خدمة امتنا ونستعيد امجادها التي تكاد تتمرغ باوحال خصومات قادتنا – يخزي العين عنهم – يستمرءون حرب بعضهم بعضاً ويقعدون عن حرب الاعداء الاجانب، الذين هم حلف واحد على الشر والعدوان ليس من يردهم بعد حتى يأذن الله للعرب والمسلمين بزعيم قادم من الغيب فيه كل صفات الزعامة والقيادة، علماً، وثقافة، وحكمة وسداد رأي، وتسامحاً، وجرأة في الحق، وبسالة في الحرب، وعطفاً على الرعية، ومخافة لله ليس في صفاته ذم ولا فيه معايب يقودنا باذن الله الى النصر على اعدائنا تحت شعار الله اكبر الله اكبر كل واحد منا عن مخالفة اوامره ممتنع وتائب.

شــؤون .. وشجــون اقتصاديـــة

ملاحظات، ومشاكل، وآراء، واقتراحات ومشاريع ودراسات نظرية وعملية.؟!

تكاثرت النـدوات . . . تلفزيونية ، اذاعية ، جامعية ، جماهيرية، وغرف تجارية وصناعية واكثر من ذلك على مستويات عالية عن الاقتصاد الاردني ، وتكاليف المعيشة، وغلاء الاسعار .. الاسباب، المقترحات والحلول الجذرية ، وان لم تكن فالانية العاجلة .

ومن الطبيعي ان يدعى اليها من هم في نظر الداعين رجال الفكر الاقتصادي والمالي .. الاخصائيون بالشهادات العالية، وذوو الاسماء اللامعة .

وتبدأ الجلسات والندوات والحلقات بروتين المقدمات المعروف ، ثم يتكلم اللامعون ويطيلون ، ويقاطع البعض أثناء الكلام ، ويختلف الاخصائيون المفروض فيهم الا يختلفوا وقد جيء بهم لتقرير الاخطاء والاغلاط وتصحيحها والادلاء بالرأي الواحد والحل الواحد ، ويتأثر البعض لما يسمع من انتقاد ويفخر البعض بانه تكلم اكثر من غيره . وتكتب الصحف الخلاصات، ومعها بعض التعليقات ولا يرى القارىء شيئاً جديداً، يضيفه الى معلوماته وبديهياته ، وان كان اكثر من يلفت انتظاره وجاهة آراء المجربين والعمليين الممارسين .

ومع التقدير الشديد لفكرة عقد مثل هذه الندوات وفائدتها المتعددة الجوانب ، ومع شكر القائمين عليها مهما كانت دوافعهم وآمالهم منها فانه يمكن تلخيص الموضوع وما جرى من ابحاث ، ويمكن مع ذلك بيان رأينا في أن :

١ – الاقتصاد الاردني : تجارة ، وصناعة ، وزراعة ، وسياحة، تطور في العشر سنوات الاخيرة تطوراً محسوساً كانت ستكتب له موفقيات كبيرة وقفزات اسرع لولا كارثة الـ(٥) من حزيران ١٩٦٧ ، واحتلال الضفة الغربية ، ثم ما قد تبع ذلك من استمرار عدوان الصهيونيين على الاغوار والمناطق الزراعية والعمرانية الاخرى وعلى طرق المواصلات .. ثم ما سببته النكبة اياها من ذيول ومعارك جانبية في قلب الوطن العربي ومنها الحصار الاقتصادي الجزئي على الاردن من قبل بعض الدول العربية الشقيقة .

٢ – والتجارة احدى فروع الاقتصاد : اصابها ضرر كثير تحت وطأة ظروف الاحتلال الاجنبي للضفة الغربية ، واغلاق الحدود الاردنية، مع العراق ، وسوريا ، وتحت وطأة احداث ايلول المؤسفة ، كما وانها تأثرت ببلبلة اسواق النقد العالمية وارتفاع وانخفاض اسعار العملات الاجنبية وتأثير ذلك على الدينار الاردني هبوطاً وصعوداً كعامل عدم استقرار نفسي ومادي له تأثيره في الاسواق .

٣ – واما الصناعة فهي رغم الاحداث المارة الذكر وجدت من الحكومات المتعاقبة الدعم والرعاية والحماية التي اسيء استعمالها فكانت النتيجة ارتفاع اسعار منتجاتها على حساب المستهلك .

٤ – والزراعة تأثرت كثيراً لا سيما واغوار الاردن هي مادتها الرئيسية وعنوان ازدهارها وان كانت في الاشهر الستة الاخيرة قد بدأت تعيد تنظيمها ونشاطها علماً بان فترات ومراحل جمودها وكسادها في هذه الاغوار بفعل تكرار اعتداء اليهود وهجرة المزارعين والسكان الاخرين منها قد الحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الاردني والدخل القومي وزاد في مشكلة ارتفاع اسعار الخضار وبعض اصناف الفواكه مما زاد بالتبعية من معاناة المستهلك وخاصة الموظفين الصغار والعمال والطبقات الفقيرة الاخرى من المواطنين .

٥ – والسياحة التي هي من مصادر الدخل القومي تأثرت جداً حيث لا يمكن القول بانها حصلت خلال السنوات التي مرت بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ على اي مورد يذكر وكثيرون من السائحين الذين قدموا خلال هذه المدة كانوا اما باستضافة الحكومة ، أو محدودة تنقلاتهم واسفارهم وقصيرة مدد اقامتهم في البلاد وكيف ينتظر اكثر من ذلك وشركات السياحة معظمها في القدس ، ورغبة معظم السائحين زيارتها مع الاماكن الاثرية والسياحية والدينية الاخرى .

٦ – واذا كان الامر كذلك واكثر فرواج التجارة الاردنية وتقدمها مرهون في الاوقات الحاضرة على انفتاح حدودنا مع العراق ، وسورية ، وبالتبعية تسهيل حركة النقل والمرور والترانزيت الى لبنان والفوسفات الى تركيا ، وكذلك عودة العلاقات الديبلوماسية مع مصر وكل هذا يسهل نشاط التجار وحركتهم واتصالاتهم ومع ذلك حركة الاستيراد والتصدير وبالتالي ينشط التجارة ويقضي على اسباب ركودها في بعض الاصناف والانواع وبالتبعية يؤثر على الاسعار لصالح المستهلك ويقضي على فكرة الجشع والاحتكار والتلاعب بالاسعار .

٧ – واما الزراعة ، فاعتماد تطورها يقع في الدرجة الاولى على عاتقي المزارع (صاحب العمل والمزرعة) والعامل (المنتج) ومشكلة معظم المزارعين وعمالهم ضعف الشعور بالمسؤولية، حيال انفسهم والاجيال القادمة ، والارض الطيبة والوطن الغالي كسل فاضح من الاول، واتكالية مؤسفة منه . ولا اباليه ، ومحاولات غش وتقصير وحسد من اعداد كبيرة من العمال لا يمكن القول بانها تخلص للثماني ساعات عمل المقررة اقل واكثر .

ولا بد من ان نذكر لهؤلاء واولئك ان المزارع الاميركي الذي كنت قد زرته في مزرعة ٤٠٠ هكتار أعلمني بانه يعمل وبانتظام صارم ١١ ساعة منزلة من ١٣ ساعة يومياً ولا يعطل الا أيام الاحاد ، وليس في المزرعة الا عامل واحد !؟

وكذلك فلقد شاهدت العاملات والعمال في شوارع فيينا يعملون دون التفات يمنة أو يسرة ودون تعطيل أية لحظة عمل وليس يراقبهم رئيس ومساعد رئيس ورشة وكاتب ومساعد كاتب أو يحرسهم حارس ومساعد حارس ايماناً منهم بمخافة الله الرقيب وانه كلما زاد الانتاج زاده المورد والدخل العام الذي ينعكس على الجميع .

وهذا الاعتماد على نشاط صاحب العمل وعامله اذ هو يطور الانتاج ويحسنه ليست له فوائد على الاول ولا على المستهلك طالما والتسويق الزراعي شكوى الجميع .. انتاج جيد في بعض المزارع ، ومحصول كبير ووسيط يستغل المنتج والمستهلك معاً .. والمشكلة مشكلة ضعف اخلاق. ازمة اخلاق عاصفة .. ولقد سبقت محاولات كثيرة لتنظيم التسويق الزراعي الا انها ما زالت مقصرة عن ادراك غاياتها .

والمزارع التعاونية والمراكز الاستهلاكية ، والتشريعات الصارمة ، والمراقبة الشديدة المتصلة الحذرة ، وشراء الفائض تشتريه مؤسسات التسويق ، وتنظيم التعامل مع الاسواق الخارجية ، واشراف وزارة الزراعة على تنويع المزروعات، وتصنيف الاراضي وقابلياتها للزراعة ، والتحكم بمواسم البذار والزراعة ، وغير ذلك من الامور التي لا تخفى على الغيورين المخلصين ربما ادى الى حل المشكلة .

٨ – واما الصناعة فكان يمكن ان تنمو اكثر ، وان يرضى عنها المستهلك اكثر، وان يستفيد منها المساهمون والحكومة المساهمة الاولى في عدد من شركاتها . . هذه الصناعة رغم القروض التي يمدها بها بنك الانماء الصناعي ، والمساعدات المادية والمعنوية من الحكومة ، والحماية الكافية . . هذه الصناعة تكاد تفشل في عدد من شركاتها ومؤسساتها للاسباب الاتية :

أ – عدم دراسة الجدوى الاقتصادية مسبقاً دراسة كافية.

ب – النفقات الباهظة للتأسيس .

جـ – رواتب اصحاب المعالي والعطوفة المدراء ورؤساء المجالس .

د – مكافآت رؤساء المجالس والسادة الاعضاء ، ومعها رواتب الخبراء الاجانب الذين فشل كثيرون منهم .

هـ – صعوبات الاستيراد بعد الـ(٥) من حزيران ١٩٦٧ وخلال الاحداث الداخلية المؤسفة ، وبسبب الحصار الاقتصادي من بعض الدول العربية .

و – التبرعات والمساعدات والنفقات الكمالية وتدخلات الحكومة في بعض الظروف والمعهود في التعيينات والرواتب المرتفعة .

ز – نفقات اسفار وعلاوات المدراء .

حـ – خروج أعداد كبيرة من العمال الفنيين من البلاد طمعاً في اجور مضاعفة في بعض الاقطار العربية والمانيا وتأثير ذلك على الايدي العاملة الفنية في الانتاج .

ط – اقحام البعض انفسهم في ميدان الصناعة وهم ليسوا مؤهلين لذلك ومغامرتهم الخاسرة التي تنقلب عليهم وعلى الصناعة والاقتصاد معاً .

ي – منافسة السوق الصناعي الخارجي وجودة المصنوعات والمضاربة في الاسعار .

ك – عدم توفر المواد الخام للكثير من مصانعنا في الداخل واستيرادها من الخارج .

٩ – واما السياحة فمشكلتها ما ذكرنا . ومع هذا فما زال يطلب مضاعفة الجهد وتنفيذ سلسلة من المشاريع استعداداً لنهضة شاملة ومورد هائل وذلك بـ :

أ – ربط الاماكن السياحية والاثرية والدينية كلها بشبكات واسعة وضيقة من الطرق والمواصلات الأخرى .

ب – انشاء المزيد من الاستراحات السياحية .

جـ – تنظيم شؤون الادارة والحراسة والدعاية في المواقع الاثرية والسياحية .

د – المزيد من المطبوعات والمؤلفات عنها وعدم تعيين اي مستخدم أو موظف الا من تثبت كفايته العلمية، وثقافته السياحية مع حسن السيرة، وصدق الوطنية والاخلاص الاكيد لبلاده وتاريخها وحضارتها وسمعتها .

ه – ترميم القصور والقلاع والاثار الاخرى واشتراك الطلاب ومعسكرات العمل ، والجيش بهذا الامر الهام .

★ ● ★

وبعد

فاذا كان البحث اهم واوسع من ان تتسع هذه الملاحظات السريعة فالحلول الجذرية فيما يأتي :

أ – استقرار مكين في الداخل ، وانفتاح على الخارج ، ومسلكية اخلاقية تشعر كل مواطن بواجباته ومسؤولياته .

ب – تشاريع دقيقة شاملة وصارمة توقف كل مخالفة عند حدها .

جـ – اعادة تقييم الضرائب والرسوم والاعفاءات والحماية بشكل يكفل مصالح بسائر الاطراف .

د – اعادة النظر في تقييم جدوى المشاريع الصناعية والاقتصادية الاخرى ، ودمج بعض الصناعات بالصناعات الاخرى لتقويتها والتوفير في نفقات ادارتها .

هـ – توزيع الصناعات والمصانع على مختلف انحاء البلاد.

و – رفع مستوى القرى والارياف الى أعلى المستويات ومنع تدفق هجرة سكانها الى المدن خاصة حينما تتوفر فيها مختلف الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والتعاونيات والاندية الرياضية ، وتستكمل شبكة المواصلات المختلفة .

ز – الاكثار من الفنادق والاستراحات السياحية .

حـ – تنظيم شؤون التسويق الزراعي والضرب بيد من حديد على ايدي المتلاعبين .

ط – الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية مع الدول الاجنبية .

ي – تنفيذ احكام السوق العربية المشتركة .

ك – العناية بتربية الدواجن والاغنام .

ل – تنفيذ مشروع الاسمدة الكيماوية .

م – تنفيذ مشروع سكة حديد حطية – العقبة .

ن – تنفيذ مشروع طريق الاغوار الوسطى – غور الصافي.

س – تنفيذ مشاريع السدود والاقنية في الموجب ، والحسا ، وسيل حسبان وغيرها .

ع – العناية الفائقة بالتعلم المهني .

ف – واما مشكلة ارتفاع الاسعار فهي وثيقة الارتباط بازدهار الاقتصاد في مختلف فروعه وبمسلكية المجتمع بصورة عامة. ومن الحلول :

أ – تنظيم استيراد الحليب، والارز ، والسكر ، والدقيق، وغيرها من المواد الضرورية .

ب – تنظيم شؤون التسويق الزراعي والضرب بايدي حازمة على ايدي الوسطاء المستغلين .

جـ – دراسة مواضيع ازمة السكن وتكاليف البناء وارتفاع

البقية على الصفحة الخامسة



حـــــديث الاسبـــــــوع

...جيل ان يكون عن الجهود والتطورات التي سبقت اعلان استقلال الاردن سنة ١٩٤٦، وعن المراحل السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية والعمرانية التي كان لا بد منها لبلوغ هـذا العهـد .. وهي ان كانت من الاستحالة ان تلم بها هذه الكلمة القصيرة فموجزها أمر مستحب المهتمين من جيلنا الصاعد مثـل اعتزاز الذين واكبـوا كل تلك المراحل او التطورات بالاشارة اليها خاصة وما زال على قيـــد الحياة العديد من الاشخاص الذين اسهموا في تأسيس الكيـان ، وعملوا من أجل الاستقلال أقل ما يتطلبون من عارفي الجميـــل، ومقدري العاملين .. من الاقلام الوفية والالسنة الصادقة التنويه بأهمية ما مر وانقضى وان ما وصلت اليه البلاد من تقـــدم اجتماعي واقتصـــادي وعلمي لم يجيء طفرة ولا عفـــواً ولا في ساعة واحدة انما جاء بعـــرق جباه سهرت بالتفكير والتخطيط وبايادي عمال عملوا الليل والنهار، وبكفاح معارضـة بناءة هادفة بذلت كثيراً وضحت بالكثـير حتى اذا ما اثمرت تضحياتهــا واجباً عليها ظن حملة شهادة الدكتوراة ، والماجستـــير والليسانس ومن قبلهم حملة شهادات الدراسة الثانوية . . . ظنوا وظن الرؤساء والوزراء والوكلاء والمدراء والصحافيون والمؤلفون والكتـــاب والاقتصـاديون والمهندسون والاطباء والمحامون والصيادلة وغيرهم وغيرهم من المثقفـــين والمتعلمين والاثرياء والمهنيين .. ظنوا انهم هم الذين خلقـوا في هذه البقعة من الوطن العربي وان ليس من سبقهم في خدمتهـــا وتطويرها .. كادوا ان ينسـوا آباءهم الذين ساقوهم الى المدارس صغاراً ، وانفقوا على دراساتهم الثانوية والجامعية كباراً . . . كادوا ان ينسوا الامير الفارس القادم من الحجاز منطلق الثورة العربية الكبرى .. قادما لتحرير سورية ، ثم بحكمته وبعد نظره وتعاون رجالات البلاد معـه ارغام السلطـات الاستعمارية الغازية على اخـراج الاردن من مفهوم وعد بلفور الجائر الغاشم .. ان ينسوه حليما مع المعارضة حكيما في السياسة والادارة ، والمعارضة ومعظمها من غير المتعلمين لا تترك فرصـة الا وتهتبلها في سبيل المطالبة بالمزيد من المـكاسب الوطنية سياسية واقتصـــادية واجتماعية .. معارضة لم تكن تعرف الدجل والنفاق والوصولية والانتهازيه .. معارضة اردنية ـ عربية قوتها الشخصيات العربية القادمة من فلسطين ، وسورية ، ولبنان والعراق والحجاز والشمال الافريقي بالثقافة السياسيـة الواسعة ، وبالتنظيم الحـــزبي فكانت معارضة لهـا وزنهـــا وتأثيرها وتقديرها لا سيما وهي الحرب الشعواء على الاقليميـــة والعنصرية وهي السند والدعامة لقائد مسيرة البلاد ظلت تسير وتسير قدمـاً الى الامام حتى نالت البلاد ما تصبوا اليـــه من تطورات ونهضة شاملة في مختلف الميادين .. ونالت الاستقلال سنة ١٩٤٦ الذي سعى اليه الامير — الملك وسعت اليه حكوماته المتعاقبة ، والغيورون المخلصون الواعون معارضة ـ وشباباً واعياً وشعباً متعاوناً كلا في حـدود اختصاصـه وقدر طاقاتـــه وامكاناته .. حي الله تلك الحقبة من تاريخ الاردن، وحي روادها ومناضليها ومن عملوا فيها بنشاط واخلاص فجعلوا من الاردن الذي كان سنة ١٩٢١ وليس فيه سوى بضعة اشخاص يحملون شهادات شبه جامعية جعـلوه يقفز الى المرتبة الاولى في العالم بنسبة التعلم والمتعلمين فيه ... جعلوه يسهم في كل حركة نضالية تحررية قومية ، وفي كل قضيـــة هادفة اسلامية .. جعلوه وبسرعة فائقة ينتقل من مجتمع يغلب عليه طابع البداوة الى مجتمع متحضر مثقف .. جعلوا فيـــه شتى الصناعات ، وجعلوا تجارته في رواج وازدهار وزراعته في تقدم ووفق احدث الاساليب الزراعية، كما بلغ العامل فيه حقوقه الكاملة معززاً مكرماً معترفاً له بفضله على العمران والاقتصاد الى غير ذلك من مظاهر التطور والتقدم الذي نشهده في اردننا كلما اطلت علينا مناسبات يوم الاسـتقلال مترحمين على الشهداء ، والذين قضوا من بناته وعمـاله والذين اخلصوا لشعبـــه وقضاياه ، ومتوسلين الى الله تعالى ان يجعل من هم يشهدون تكرر المناسبات وتعاقبها ان يستلهموا من الماضين اخلاصهم ونشاطهم وتضحياتهم لتظل المسيرة على هـــدي من التجارب والنشاطات السابقـة ، وان يظل عرفان الجميل شعاراً يتراءى امام الانظار وفي القلوب يشجع ويشحـــذ الهمم ويطمئن العاملين خاصة في مثل الظروف التي نعيشها وفلسطين محتلة ومعها سيناء والجولان تحتم علينـــا مضاعفة الكفاح والنضـــال واستمرارية العمل بجد واخلاص كما كان يكافح ويعمـــل اولئك الذين طوروا الاردن، وحرروا العراق وسورية ولبنان ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وعدن والكويت واقطار الخليج وغيرها وغيرها بالايمان والعزم والحزم والتضحيات الكبار . . وحمداً لله على كل حال وهو مسدد الخطى الى ما فيه وحدة الصف، وجمع الكلمة في جبهة قوية تحقق النصر للعرب فتأتي مناسـبات الاستقلال القادمـــة وقد تحرر المغتصب من وطننا والمحتل من مقدساتنا .

شؤون وشجون اقتصاديـــة بقيـة

اثمان الاراضي .

د — زيادة رواتب الموظفين بعد ان يصار الى حذف النفقات الكمالية في موازنـــة الدولة والتدبير في مصروفاتها .

هـ — حل مشكلة اللحـــوم باقامة مزارع الدواجـــن ، ومصانع المعلبـات ، وتربيـة الارانب ، واقامة محطـــات زراعية كبيرة لتربية الاغنام .

و — توجيه التدبير المنزلى والحد من الكماليات ، وتربيـــة الاطفال والطلاب على التدبير لا الاسراف أو التقتير ، وخير الامور اوسطها .

واخيراً لا آخراً ، فان المشكلة ومتفرعاتها في أذهان كل مواطن واع مثقف مخلص يشعر بالمسؤولية .. وحلولها معروفة لديه واول واجباته ان يبـدأ بنفسه ، وان يتعاون مع الحكومة اية حكومة في مجالات النقـد الهادف البنـاء ، والمساهمة في الدراسات والحلول . والتاجر الامين، والصانع المؤتمن والمزارع النشيط ، ووسيط البيع والشراء غير الجشع والموظف المـــدرك المتحمس لعملـه ، والحكومة الامينة على مسؤولياتها والوفية لالتزاماتها والمواطن الصالح . . هذا ، وهذه واولئك جميعـــا يحاولون اصعب المشكـلات ، ويحققون اعظم المنجزات .والله عند حسن القصد وسواء السبيل.

في رحاب الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله»

لا يخلو مجتمع من الحساد الذين يحبون زوال النعمة عن الاخرين لمرض في قلوبهم وعلة في عقولهم وسقم في ادراكهم ولا يجتمع ايمان وحسد فان الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء الواحد ولذلك قيل « الحسود لا يسود » والحسد في حقيقتـه يشير الى هوى النفس التي لا ترضى بتدبير الله سبحانه ولذا انشـــدوا :

نون الهوان من الهوى مسروقة   وصريح كل هوى صريع هوان

وانني لأشفق من الانسان الذي يتطلع لما في يد غيره ويدور عينيه في مآقيه فيتألم ويتحسر فيبقى في همه وغمه وان زالت النعمة عن حسده يتحول حسده الاخر وهكذا. والحسد كثيراً ما يكون نعمة على المحسود :

واذا اراد الله نشر فضيلة   طويت اتاح لها لسان حسود

وقد جاء في الحديث الشريف « ان النبي ﷺ قال :

ثلاث من اصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن وذكر فيه واياكم والحسد فان ابني آدم انما قتل احدهما صاحبه حسداً » .

وقد قال سيدنا معاوية رضي الله عنه كل انسان اقدر ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال النعمة .

فالمسلم يرضى بما قسم الله له ويحب الخير للمسلمين فيشعر انه لبنة من لبنات متراصة الى جانب اخيـــه يسره ما يسره ويحزنه ما يحزنه ويترفع عن امور لا تجلب له نفعاً ويعلم انه خلق لمعرفة الله وعبادته وان الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله . فالعين النهمة دلالة على القلب الفاسد الذي سودته الذنوب . والدنيا مزرعة الاخرة من زرع خيراً حصد غبطة ومن زرع شراً حصد ندامة والمؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

جمعية دار القرآن الكريم
الشيخ حازم ابو غزاله

أنت تسأل ونحن نجيب

المتصوفون، وشعرهم؟

□ السؤال عن ابيات من الشعر الصوفي وقائله؟

● والجواب :

لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب اني توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

وقائله فيلسوف التصوف الاسلامي المرحوم محي الدين بن عربي ومنهاتبين النفس الاسلامية الكبيرة التي تبتعدعن التعصب الديني، وتعيش للصفاء والمحبة

الحسنة والسيئة . .

□ والسؤال : عما قيل في الحسنة والسيئة .

● والجواب : من اجمل ماقيل فيها قول عبد الله بن عباس رضي الله عنه :

« ان للحسنة نورافي القلب، وزينا في الوجه، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق .. وان للسيئة ظلمة في القلب وشينا في الوجه ووهنا في البدن ، ونقصا في الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق . »

التلمود

□ والسؤال عن ، التلمود اليهودي

● الجواب : التلمود عند الطائفة اليهودية هو الكتاب الذي يعلم ديانة وآداب هذه الطائفة وضع اسسها وشروحها وتفاصيلها علمائهم ورجال دينهم على مدى الازمان ، منقولة في المدى البعيد عن الفرنسيين الذين عاشوا عهد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام ثم بعده بحوالي ١٥٠ عاما جمعت تفسيرات وآراء الفرنسيين اولئك في مؤلف سموه في حينه « المشنا » اي الشريعة المكررة تفسر في رايهم ماقد التبس من شريعةالنبي موسى عليه السلام وجاء من بعدهم من استرسل في الشروح والتفاسير اضيف الى ماسبق لتكون التلمودالذي يتعرض بالكراهية والاحتقار للاديان السماوية الاخرى والشعوب من غير اليهود وخاصة الديانة المسيحية والمسيحيين، والبعض من اليهوديفضلونه على التوراة ويرون ان واضعيه من الحاخامات معصومون عن الخطأ وان من يحتقر اقوالهم يستحق الموت ويرون انه لابد لليهودي من ان يلم الماما كلياً بالتوراة ، والمشنا والتلمود متممات بعضها للبعض الاخر ، علما بان التلمود هذا يعطي النعيم لليهود وحدهم وجهنم لباقي الامم ، ويرى ان الناس من غير اليهود حيوانات في صورة اناسي حميرا وكلابا وخنازير وان الارض كل الارض لليهود وتحق لهم السرقة ويحق لهم النهب والغش والربا الفاحش مع الشعوب الاخرى كما يحق لهم القتل واغتصاب المرأة غير اليهودية الى غير ذلك من المباحات لهم بحق غيرهم والمحرمة المحظورة عليهم بحق ابناء جنسهم ودينهم امرا شاذا وغريبا ومستهجنا وخطط لهم منذ القديم لتبرير غزواتهم الاستعمارية ، واحقادا دفينة لتبرير اغتصاب اوطان البشر واحتلال ديار الشعوب بعد التمهيد لذلك باشاعة اسباب الفوضى والقلاقل والاضطرابات كما هي القواعدالتي بني عليها حكماؤهم حكماء صهيون ـ بنوا عليها مشاريع احلامهم واماالهم التي انتجت اول ما انتجت احتلال فلسطين ، ثم سيناء ، والجولان ، ضمن مخطط واسع رهيب يسعى الى اقامة مملكة داوود العالمية.

من شعر البخلاء

□ وسؤال عن شعر منسوب الى بخيل.؟

● والجواب :

اذا حضر الطعام فلاحقوق
علي لوالدي ولا ذمام
فما في الارض اقبح من خوان
عليه الخبز يحضره الزحام

عدد اليهود في فلسطين حتى ١٥ ايار ١٩٤٨

□ والسؤال ، عن تعداد اليهود في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ :

● والجواب : كان عددهم حتى ال ١٥ من ايار ١٩٤٨ حوالي ٦٠٠ الف نسمه في حين كان عدد سكانها العرب حوالي ٩٥٠ الف نسمة .

الجامعة العربية

□ والسؤال ، عن جامعة الدول العربية ـ فكرتها ، وتأسيسها :

● والجواب : جاءت الفكرة من الحكومة المصرية ، وبعد التشاور مع عدد من الدول العربية ، عقد اجتماع في الاسكندرية لهذه الغاية انتهى بالميثاق «البروتوكول» المعروف باسم بروتوكول الاسكندرية في ٧ اكتوبر ١٩٤٤ وقعه ممثلوا حكومات مصر ، سورية الاردن ، العراق ، لبنان ملحقا به قرار خاص بفلسطين . وقد تألفت لجنة لوضع دستور ـ ميثاق الجامعة العربية تم توقيعه في ١٢ اذار ١٩٤٥ من قبل تلك الدول التي جعلت الباب مفتوحا لغيرها من دول العروبة للانضمام الى الجامعة المذكورة التي من اهدافها التعاون في شتى الميادين الاقتصادية والمالية والمواصلات والجوازات والامور الصحية .والاجتماعية على ان تكون القاهرة مركزا للجامعة . ومنذ قيامها وهي تسعى في حدود ميثاقها واهدافها الى خدمة القضايا العربية رغم الصعوبات التي تواجهها والاحداث الرهيبة التي مرت بالامة العربية واخطرها احتلال فلسطين خلال الفترات الممتدة مابين ١٥ ايار ١٩٤٨ ـ و ٥ حزيران ١٩٦٧ ثم احتلال بعض اراضي سورية ومصر . وحتى تقوم الجامعة العربية بدور فعال في تحقيق الاهداف القومية لابد من اعادة النظر بميثاقها وتعديلة او تبديله لتصبح ادارة قوية لها تأثيرها وفعاليتها في حسم المشاكل والقضايا الطارئة وتنفيذ قراراتها وخاصة في ميادين الثقافة والتعريب ، والجنسية ، وتنقل الايدي العاملة ، وتنسيق للسياسة الخارجية ، وتوحيد المناهج المدرسية وتكوين شركات المواصلات البحرية ، والجوية ، والبرية العربية ، والتأثير في توجيه السياسة البترولية والنقدية والمصرفية الى غيرذلك من الصلاحيات التي تؤهلها لاداء الدور البارز المرجو منها . والله الموفق .

لورنس الانجليز . ؟ !

□ والسؤال عن لورنس الانجليز ؟

● والجواب : سماه بعض المغفلين ، ومثلهم بعض المستعمرين لورنس العرب والواقع انه لورنس الانجليز مولدا ، وجنسية ، وتعصبا عنصريا ، واخلاصا لسياسة بلاده العزيزة عليه تلك السياسة البعيدة المرمى والهدف الرامية في حينه الى تأليب العرب على الامبراطورية العثمانية ، واستعدائها عليها ثم الثورة ومساندة بريطانيا وحلفائها لكسب النصر على الالمان والاتراك وحلفائهم لاسيا والثورة العربية كانت كما توقع الحلفاء عنصرا هاما في انهاء الحرب فهي التي قطعت خطوط مواصلات المانيا وتركيا ، وهي التي شطرت جيوشها ، واضعفت نقل مستلزمات الحرب وجعلت فلسطين وقناة السويس ، وخليج العقبة وخليج البصرة، ثم خليج الاسكندرونه وشواطيء لبنان ، وفلسطين وسوريا كلها تحت سيطرة هذه الثورة التي انتهت لصالح الانجليز والفرنسيين ثم كما ترى لصالح الصهيونية العالمية التي قاومها الحسين بن علي رحمه الله منذ ان كشرت بانيابها في اعقاب مراحل انتهاء الحرب العالمية وفي سنة ١٩١٧ بالذات حين اعلن بلفور وعده ، وحين صرح اللنبي تصريحه الاستعماري الشهير ، ومع مؤامرة « سايسبيكو » وغيرها من المؤامرات التي اظهرت الدور الحقيقي الذي اريد للورنس القيام به في بلاد العرب حيث اشهره الانجليز وغيرهم فيما بعد ليطهروا الثورة العربيه وكأنها ثورة لورنس الذي اتهموه هم كذلك بصفات وعادات وطبائع تتناقض تمام التناقض مع شهرة القيادة المزعومة المنسوبة اليه ، فالثورة عربية قومية اريد بها تحرير العرب ، ووحدتهم ، وجاءت نتيجة حتمية لصلف بعض الساسة الاتراك ، وغرور بعض شبابهم ولبعض تصرفات جمال باشا الامر الذي لابد معه من التاكيد على عنصرية لورنس وانجليزيته ، وتعمقه في المخابرات والجاسوسية عمل باخلاص لمطامع السياسة البريطانية وأبعد من ظاهرها الوطن القومي الصهيوني في فلسطين الذي يرفض مبدأه السلطان عبد الحميد العثماني ورفض عروضه المغرية لتتحطم الامبراطورية فيما بعد ويتحقق حكم الصهيونية بلورنس وامثاله وحكومته وامثالها .

المدينة الرياضية

□ وسؤال للتاريخ وللتاريخ وحده عن المدينة الرياضية فكرة ، واختيار موقع وتخطيطاً ، واشخاصاً ساهموا بتنفيذ الفكرة ؟

● والجواب . الفكرة سنة ١٩٥٦ حينما كان صاحب « الصحفي » وزيراً للتربية ، والمكان هو الذي اختاره وليس أحد غيره شاركه به . . واستئناف البحث في يوم ٩ / ٥ / ١٩٥٧ وبعد مرور اربعة أيام على تسلمه العمل في امانة العاصمة . وتعيين الحدود بمعرفته ، والمساح السيد يوسف كمال ، والمهندس السيد نيازي كنعان ، واللذان قدرا ثمن الارض هما المرحوم نزال العرموطي عضو مجلس الامانة ، والسيد حسني سيدو الكردي ، والتقدير كان ب (٦٥) الف دينار ، والمخططات الدكتور سيد كريم ، والمهندس نيازي كنعان وكذلك مهندسي الامانة في ذلك الحين ، والتخطيط على مرحلتين مرحلة ارتأت ضم القسم الغربي الواقع غرب الطريق العامة . . ومحاضرة القاها السيد كريم في المركز الفني في نيويورك عن اهمية هذا الموقع وهذه المدينة الرياضية . . وسبب التأجيل مماطلة أحد الوزراء في ذلك الحين لتصديق تنسيب الاستملاك الى مجلس الوزراء في حين لم تنفع محاولات جملي ارجع عن الموضوع ومنها محاولات مهندس مازال على قيد الحياة كانت له قطعة ارض تجارية كبيرة من ضمن مخطط المدينة . . وبعد ان انتهى الاستملاك ثم التخطيط انكروا كل ذلك ، ولكن السجلات تشهد للحقائق وعلى الانسان المخلص ان يعمل ويعمل دون ان ينتظر جزاء او شكراً من الجاحدين والعاقين وحتى ولو كلمة تشجيع . .

رؤساء الوزارات الاردنيون . .

□ والسؤال عن مساقط رؤوس السادة رؤساء الوزراء الاردنيين المتعاقبين على الرئاسة ؟

● والجواب :المرحومون رشيدطليع ولد في لبنان ـ ومظهر أرسلان ، من مواليد حمص ـ سورية ـ وعلي رضا الركابي ـ سورية ـ وحسن خالد ابو الهدى الصيادي ـ من مواليد احدى قرى محافظة حلب ـ وعبد الله سراج الحجاز ـ وتوفيق ابي الهدى ـ عكا ـ وابراهيم هاشم ـ نابلس ـ وسمير الرفاعي صفد ـ وهزاع المجالي الكرك ـ والجد الاعلى للعشيرة قدم من الخليل وصلات القربى اكيدة مع عشيرة التميمي فيها. ومحمد داوود ـ محافظة القدس ـ وفوزي الملقي ـ من مواليد اربد ـ ووالده رحمه الله من مواليد سورية ـ حسين فخري الخالدي ـ من مواليد القدس .

اما الساده واطال الله في بقائهم : بهجت التلهوني فمن مواليد معان واجداد عائلته التلهوني كانوا قد قدموا اليها من سورية . واحمد طوقان ـ من مواليد نابلس ـ وعبد المنعم الرفاعي ـ من مواليد صفد ـ وسليمان النابلسي من مواليد السلط واجداد العائلة قدموا اليها من نابلس ـ وسعد جمعة من مواليد الطفيلة واجداد العائلة قدموا اليها من سورية واحمد اللوزي من مواليد الجبيهة واجداد العائلة كانوا قد قدموا اليها من بلدة ابي اللوز في فلسطين .

اسرة واحدة متحدرة من اسرة واحدة لااثر فيها لاقليمية الا في اذهان الذين لايقرأون ، ولا يعرفون . . او انهم يقرأون ، ويعرفون ولكنهم يضللون ، ويتقولون ، ويكذبون على الله والتاريخ والحقائق الا بئس مايصنعون

□ السؤال ، عن اهم الحركات الاصلاحية الدينية التي ظهرت في القرنين ألاخيرين وتأثيرها الديني ، والسياسي والاجتماعي .

● والجواب : الحركة الوهابية التي انبثقت من اقصى ديار السعودية . من الدرعية من قرى الرياض حيث المصلح الديني الشهير محمد بن عبد الوهاب يرى اخطار البدع والخرافات وتضليلها للمفاهيم الصحيحة ، والافكار والحاقها السمعة الكريهة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف القائمة على الانطلاق نحو الادراك السليم ، ورجاحة التفكير المنطقي ، وتحريم عبادة الاوثان من بني الانسان وعبادة الخالق وحده جل وعلا عن كل الاعتقادات الخاطئة ،والتفاهات لاشريك له في الملك والعبادة والتوحيد . . ومن الدرعية انطلقت الحركة لتجد الانصار بالسرعة الفائقة وفي الطليعة بيت الزعامة من آل سعود الذين ساعدتهم هذه المفاهيم الجديدة وفي النهاية على استرداد زعامتهم وملكهم بريادة وقيادة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الذي قدر ومازال ابناءه وشعبه من بعده يقدرون حملة مشعل هذا الاصلاح ويحترمون رأي رجال الدين ويطورون بلادهم بالتفاهم معهم وتحت شعار الشورى ، والمناقشة الهادفة مسرورين جميعاً بأنهم يقاومون البدع والاعتقادات الخاطئة ، والمزاعم الكاذبة وانه ليس مع الله اله اخر يعبد لافي القبور ، ولا في النذور . واما تأثيرها في الحركتين السياسية والاجتماعية فهو واضح جدا بتوحيد اقطار نجد ،والحجاز وعسير في مملكة واحدة معظم سكانها يؤمنون بسمو مفاهيم «الوهابية» وبالتالي فان التفاف « المجاهدين » حول عبد العزيز في بادىء الامر وحتى توحيد الحجاز ونجد كان تحت شعار الوهابية التي اذكت حماس النفوس والهبت مشاعر الجهاد من اجل تلك الوحدة المنشودة التي لم تلحق بها بعد اية وحدة عربية بالمعنى الصحيح .

أنذل النذالات الاستعمارية

□ والسؤال الاخير عن أنذل نذالات المستعمرين في بلادنا العربية .

● والجواب : نفي المستعمرين الانجليز للمغفور له ملك العرب الحسين بن علي طيب الله ثراه، الى قبرص ، وهو في شيخوخته المهيبة ، ومكانته الدينية والقومية والعالمية . والتضييق عليه في منفاه ، والحيلولة دون زيارة اهله وبني قومه له ، وهو الذي خدعهم فناصرهم في حربهم مع الالمان ، والاتراك . . جزاء سنمار . ولماذا لانه طالب بالابقاء على فلسطين عربية ، وبوحدة الحجاز وسورية الطبيعية ، وبتصور السائل والقارىء الكريم الموقف الرهيب الحزين حين جاءت الطرادة البريطانية الى ميناء العقبة لتنقل الملك العظيم الى السجن ولماذا . . والجواب لانه يطالب بحرية واستقلال ووحدة العرب . فاين انتم ياحملة الشعارات المستوردة من الحسين بن علي ومن محمد الخامس الذي قال للمستعمر الفرنسي لا . لا لن ارضى ببقاء الاستعمار في بلادي فقادوه وابناءه الى المنفى ليعود واقع الرأس مشمخرا تحت ضغط شعبه العظيم . ومن شكري القوتلي سنة ١٩٤٥ يزوره القائم بالاعمال البريطاني « الن شو » في قصر الرئاسة في مهاجرين دمشق وهو مسجى على فراش وعكة طارئة من القرحة التي كان يعاني منها فيقول له تساهل مع الفرنسيين وباعطائهم امتيازات ادبية وثقافية في سورية فينتفض ويرفض ويخاطبه قائلا ارجو ان تنقلني ـ وكانت دمشق في حالة اطفاء انوار ومنع تجول وقصف شديد من السلطات المستعمرة ـ تنقلني الى ساحة مجلس الامة لا قتل كما يقتل رجال حراسي من الدرك ورجال الشرطة وتكون نتائج هذا الموقف استقلال سوريا نهائياً . . ما انذل المستعمر الطلياني يلقي بالشهيد المرحوم عمر المختار من الطائرة ليموت ميتة الصابرين وما انذل المستعمر البريطاني يشنق المرحوم فرحان السعدي مقيداً بالسلاسل صائماً في شهر رمضان وقد تجاوز الخامسة والسبعين عاما .

وما انذل المستعمر يقشط جلده راس المجاهد الجزائري بلعيد احمد موسى جبهة التحرير لانه اصر على المحافظة على سر حركة تحرير الوطن .

وما انذله حين يمثل بجثة الشهيد احمد مريود في مرجة دمشق . ولماذا لانه حارب من اجل استقلال سورية. والف قصة وقصة نذالة ارتكبها رجال الاستعمار البريطاني ،والفرنسي والايطالي في بلادنا العربية هي الان ترتكب اضعافا مضاعفة من قبل سلطات الغزو الصهيوني في سجون ومعتقلات ارضنا المحتلة وزعماؤنا يتباهون بالخطابات ، وقادتنا يتبارون بالخصومات، واحزابنا تسهر في وضع مخططات حربها على بعضها بعضا والله وحده نتوسل اليه ان يعيد الجميع الى رشدهم والى ثوابهم لتنتقم من اساءوا الى شهدائنا الابرار ، وما زالوا يسيئون الى بناتنا المجاهدات واخواتنا الصابرات ، واخواتنا المجاهدين الاطهار



كان يظن انه فهيم وعليم وفهمان ، ويزعم في قرارة غروره وطيشه انه جاء المنصب بالعلم والثقافة والعرفان .. فاذا الحقائق تتكشف لديه بأنه غبي وجهلان ، ومع الزمن وبعد تقييم نفسه اصبح واقعياً يشار اليه بالبنان ؟!

كاد أن يفقد صوابه وعقله: حين قيل له اصبحت يا صاحب السعادة صاحب معالي وزيراً خطيراً لك وزنك وثقلك في عالم المسؤولية، التي لم يكن من حملتها وفي امانة الحكم التي لم يهتد من قبل برسالتها وشعلتها .. صاحب المعالي ، والسيارة الفخيمة ذات النمرة المميزة التي سائقها يخالفات نظام السير لا يهتم أو يبالي بمن امامه وبمن حوله جرياً على القاعدة المغلوطة «خادم الوزير وزير وسائقه مثله ذو صولة وجولة وحظوة ومحسوبية ووساطة يلتمسه المراجعون ، وذوو الحاجات والقضايا في كل ساعات النهار والليالي .. وتسلم حفظه الله مهام المنصب الجديد وحارس عن اليمين ، ومثله عن الشمال ، والويل والثبور ، وعظائم الامور لمن يعترض سبيله الى مكتبه الفخيم ونفوذه العظيم، واصدار التعليمات مبرمة غير قابلة للمراجعة أو التبديل أو حتى عنها للسؤال لان معاليه كان يظن في قرارة غروره وطيشه أنه فهيم فهمان عالم علامة خبير في شؤون الدول وسياستهـا واحوالها من طول عهده بالدراسة وبالمطالعات الادبية والسياسية والاجتماعية والاقتصـادية ، والكتابة في مواضيعها ، ومن اسفاره في اقطار المعمورة بحثاً عن الحقائق وجمع المعلومات والوثائق، وللوقوف على المزيد من اخبارها واسرارها وآثارها الغوالي علماً بان معاليه الى ما قبل ذلك الحين لم يكن زار غير سورية ، ولبنان والاصطياف في بكفيا وبرمانا، وانه لم يحصل الا على شهادة الدراسة الثانوية العامة وان بيته لم يضم مكتبة ، ولم يعرف عنه أنه يهتم لقراءة الصحف ، ولم يشتر بعد انهائه الدراسة الثانوية كتاباً لا في الزراعة ، ولا في التجارة ولا في الحقوق الدولية أو علم الحيوان معروفاً عنه انه صاحب نكتة « بايخة » وثرثرة وطول لسان يهز ويغمز ويلمز الناس وبيته من زجاج ومن كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة وحتى الحصى او حتى حبوب العدس والجلبان . . اما كيف وصل الى الجاه والنفوذ والسلطان فالمسألة سهلة اجابتها في ظروف هـذا الزمان حيث الحظوة للمنـافقين والسـطحيين والانتهازيين والكذابين الدجالين الذين لا يجيدون اكثر من فنون ايذاء الناس ليجعلوا من حياتهم بؤساً وحرمان همهم افسـاد المجتمعات بالاحقاد والكراهيات والاضغان . . وحين تكاثرت القضايا على مكتبه ولم يكن لعظمها مدركاً وسوس له الشيطان ان احملها الى المنزل واستعن بقريبك الطالب الغلبان يدققها وينقحها ويكتب لـك الخلاصـات والموجزات عن طلبات فلان واعتراضات علان ففعل ذلك ولم يدر وهو التافه التعبان ان قريبه المعتمد مثله جاهل وغلبان فكانت الفضيحة حين دونت على الاضابير ملاحظات وتعليقات مغلوطة زاد في الفضيحة انها بخط غير صاحب المعالي وتناقل الموظفون الاخبار واحداً عن واحد وكان ذلك ايها القاريء الكريم في « ايام زمان » قبل حوالي ثلاثين عاماً كتبنا عنه الان للمغزى المرجو ولما في ذلك من رموز ومعان ، منهـا ان الحظوظ تغلب «الشطارة» وان وسائل الوصولية والانتهازية ما قد ذكرنا من شرلطانية وهنر وهيلمه وهيلمان ودس ونفاق وكيد وخداع وان من كان وزيراً او كان موظفاً كبيراً اوصاحب لقب او جاه او حظوة ليس هو بالنسبة لمرؤوسيه ومواطنيه الاديب الاريب القدير المثقف المخلص النشيط الذكي الجامعي طيب القلب عف اللسان فكثيراً ما يكون خلاف ذلك هو الصحيح في عـالم يؤسف ان يكون في كل زمان ومكان تفسح اقطـاره والبلدان المجال لامثال هذا الذي انقضى عهده الوزاري فيكون له نفوذ وشـأن ويتسلم مهمة منصب يعرف انه ليس اهلا له وان تظاهر بالعلم والمعرفـة والعرفان ، ما زال عـلى قيد الحياة موفقاً في عمله التجاري تارة يندب الكرسي الضائع ، وتارات اخرى يلعن ساعـة الاستيزار التي كادت ان تأتي على سمعته بالجهل والغرور والصلف تغطية في الاخيرتين على الغباء وقلة المعرفة بالتظاهر الفارغ كما لو كان صبغة ودهان ، اولاده الذكور خمسة وكبيرهم اتعظ بما قد حدث لوالده فهو متواضع مكب على الدراسة والاستزادة من العلم بارك الله بـه ، ومن صفات الوالد اليوم رفق الحديث ورقته والابتعاد عن الغيبة والنميمة والاخلاص للاصدقاء والوفاء للاخوان وهجر التدخين ومعاقرة بنت الحان والمحافظة على الصلوات في اوقاتها حين الاذان ، حاجاً بيت الله الحرام ، ومؤدياً الزكاة من تجارته ذات الربح لا الخسران . . وهكذا عزيزي القاريء ، ترى الفارق بين طاعة الله ، وطاعة الشيطان .. بين ايـذاء الناس وعقوق المجتمع وبين البر والاحسان البون شاسع بين العمل الذي تتقنه وبين مثيله الذي لست به باتقان مهما كان اللقب ومهما كان البرد والطيلسان .. بين اعتمادك على نفسك وبين اعتمادك على الاخرين وفي ذلك المذلة والهوان بين الخوف والقلق والخوف من الفضيحة وبين الاعتداد بالنفس والثقة والاطمئنان . . مرحى لك يا عزيزنا على ما قد توصلت اليه بعد التجربة وبالبرهان ان المركز مهما علا يضل صغيراً اذا جاء بصورة غير اخلاقية وغير مشروعة وعلى قواعد من الغش تفسد الاخلاق وتهد البنيان .

★ ● ★

التلفزيون الاردني في اسبوع

● ★ ●

السبت

٦,٠٠ القران الكريم — ٦,١٠ لقاء كل يوم — ٦,٢٠ الصور المتحركة — ٦,٣٠ تعليـم الانجليزية — ٧,٠٠ دينس ني منيسي — ٨,٠٠ الاخبـار المصورة بالعربية — ٨,٣٠ مسلسل

٩,٠٠ مسلسل

غربي الحلمون الثلاثـة — ١٠,٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠,١٥ عالـم الميقى .

● ★ ●

الاحـد

٥,٠٠ قران كريم — ٥,١٠ لقاء كل يوم — ٥,٢٠ افلام كرتون — ٥,٤٥ عالم الغد — ٦,٠٠ السيرك العالمي — ٦,١٥ من دائرة المعارف — ٦,٣٠ مسلسل فرنسي — ٧,٠٠ الزراعـة — ٧,٣٠ بيتـون بليس — ٨,٠٠ الاخبار المصورة — ٨,٣٠ المصارعة — ٩,٣٠ فيلم السهرة الاجنبـي — ١٠,٠٠ الاخبار الانجليزية — ١٠,١٥ تتمة الفيلم — ١١,١٥ نشرة موجزة .

● ★ ●

الاثنيـن

٦,٠٠ القران الكريم — ٦,١٠ لقاء كل يـوم — ٦,١٥ افلام الكرتون — ٦,٣٠ الساحرة — ٧,٠٠ من المكتبة — ٨,٠٠ الاخبار المصورة بالعربيـة — ٨,٣٠

٩,٠٠ فاصل

غنائـي — ٩,١٠ هاواي — ١٠,٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠,١٥ سهرة مع الاصدقاء — ١١,٠٠ موجـز الانباء .

● ★ ●

الثلاثاء

٦,٠٠ القران الكريم — ٦,١٠ لقاء كل يوم — ٦,١٥ صور متحركـة — ٦,٣٠ فيلم ثقافي — ٧,٠٠ جـت سمارت — ٧,٣٠ فلتين هذا البلد — ٨,٠٠ الاخبار المصورة بالعربيـة — ٨,٣٠ الى روما مع حبي — ٩,٠٠ فاصل غنائي — ٩,١٠ الطرقـات الثلاث — ١٠,٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠,١٥ احلى الكلمات — ١٠,٣٠ تمثيلية السهرة — ١١,٠٠ موجـز الانباء .

● ★ ●

الاربعاء

٦,٠٠ القران الكريم — ٦,١٠ كل يوم — ٦,١٥ عالم الكراميش — ٦,٣٠ الصور المتحركة — ٧,٠٠ والحيـاة — ٧,٣٠ بيتون — ٨,٠٠ الاخبار المصورة بالعربيـة — ٨,٣٠ مسلسل مصري — ٩,٠٠ جرب حظك — ١٠,٠٠ الاخبار نبزية — ١٠,١٥ جيسون كنج — ١١,٠٠ موجز الانباء .

● ★ ●

الخميس

٦,٠٠ القران الكيم — ٦,١٠ لقاء كل يوم — ٦,١٥ الصور المتحركة — ٦,٣٠ قتال الاطفال — ٧,٠٠ عائلـة سميث — ٧,٣٠ الرياضة والشباب — ٨,٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨,٣٠ ٤ في ١ — ٩,١٥ الاردن فـي اسبوع — ٩,٣٠ فيلم السهـرة العربي

١٠,٠٠ الاخبـار بالانجليزية — ١٠,١٥ تتمـة الفيلم — ١١,٠٠ نشرة الاخبار الموجزة — ١١,١٥ تتمة الفيلم .

● ★ ●

الجمعة

٣,٠٠ القـران الكريم — ٣,١٥ لقاء كل يوم — ٣,٢٠ صور متحركة — ٣,٤٥ فيلم ثقافي — ٤,٠٠ كـرة القدم — ٥,٣٥ مسلسل حربـي — ٦,٠٠ منوعات غنائية — ٦,٣٠ رجال من شايلوه — ٨,٠٠ الاخبـار المصورة بالعربية — ٨,٢٥ هـدي الاسلام — ٩,٠٠ بين الحقيقة والخيال — ١٠,٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠,١٥ المقتمان — ١١,٠٠ موجز الانباء .



اسرار واخبار - بقية -

وصناعي شهير ، ومن سبق له ان كان «وزير» خانهم منطقهم وتلعثم لسانهم ،وجانبهم الصواب اثناء التحدث في ندوة اقتصادية هامة . . ورئيس الجلسة او بالاحرى من كانت تحت رعايته هو الموفق الوحيد فيها لانه كان بعيداعن اللف والدوران وتكرار القول المألوف والحجج الواهية وزخرف الكلام ، والادعاء بالخوارق والمعجزات، والابتعاد عن صلب الموضوع بارك الله به وبالدرس الذي لقنه لهؤلاء الذين لهم في كل عرس قرص ،وصدقوا انهم يعرفون اكثر من غيرهم وان عبقرياتهم هي التي اوصلتهم الى المراكز الهامة مالية واقتصادية وزراعية و «مؤتمراتية » ؟ !

* ● *

● من يرغب في ان تطمئن نفسه الى ان في عدد من الدوائر الحكومية موظفين لايضيعون من اوقات دوامهم الرسمي وقتا يذكر دون عمل دءوب فيه الخير للمواطنين والمراجعين والمام بخزينة الدولة فليزر مكتب مأمور تسجيل السلط ، ومثله مكتب مأمور عمان لترجع به الصورة الزاهية الى جيل الموظفين من ابناء الثلاثينيات الذين مازالوا على نشاطهم واخلاصهم وتفانيهم في العمل تدقيق معاملات سرعة انجاز تحقيق رسوم بنزاهة ، وتجرد . شهادة وخبرات في المحاكم . كشوفات « مجانية » بعد الدوام . هذا بعض وظائف مأموري التسجيل في البلاد وهم يستحقون ولو على الاقل كلمة اطراء وتشجيع بارك الله بهم .

* ● *

● مجلس الاوقاف الاعلى يدرس مع وزارته امكانية التعاون بينه وبين الهيئة الادارية لجمعية رعاية شؤون الحج لتنفيذ مشروع اسلامي اجتماعي خيري هام في مدينة الحجاج يهتم بالايتام ويرعى شؤونهم ويؤهلهم لمستقبل مطمئن مستقر كريم. بورك كل جهد بناء .

● ★ ●

● وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هي كذلك ستعمل ومنذ مطلع الشهر القادم على تنفيذ مشروع حيوي هام بالتعاون مع جمعية رعاية شؤون الحج وذلك في مدينة الحجاج الكائنة في اراضي الرصيفاء .

★ ★

● شركة الاسمنت جزاها الله خيرا قررت المساهمة بكميات من الاسمنت لبناء جامع مدينة الحجاج .

● ●

● والسيد عدنان القطب بعث من الولايات المتحدة الامريكية يطلب تزويده « بالصحفي » بالغا ما بلغت نفقات البريد العاجل . تحية اليه والى امثاله من المغتربين الذين يريدون ان يظلوا على اتصال مستمر بوطنهم الام .

★ ★

● « عروبة فلسطين » عنوان لكتاب جديد سيظهر قريبا بقلم وفكر وتحقيق معالي الاستاذ الكبير محمد اديب العامري ،وفي حوالي مايتي صفحة تدمغ الباطل القائل بخلاف ذلك ، وان اقدم من استوطن فلسطين هي الموجات العربية القادمة من الجزيرة العربية والعراق وان غيرهم مر بها مرورا عابرا او اندمج بمواطنيها العرب اندماجا كلياً باللغة ، ولهجاتها والعادات والتقاليد والالام والامال المشتركة بوركت جهود الاستاذ الاديب ابي اروى الذي يشاهد في الايام الاخيرة وهو يهدي بنفسه او يضع في البريد كتيبا يضم ما قيل بالمرحوم الاستاذ يعقوب العودات من كلمات ، وقصائد خاصة في حفل تأبينه ، تأكيدا من العامري المحترم على مايتحلى به من وفاء صادق لاصدقائه ومعارفه ممن خدموا بلادهم في ميادين اختصاصهم . اخلص التمنيات لاستاذنا الوفي وعاشت جهوده وخدماته لوطنه وامته ومواطنيه .

* ● *

● والعاطفة النبيلة التي عبرت عنها قصيدة الشاعر الشعبي الشهير الحاج مصطفى السكران اليقظان تجاه صاحب « الصحفي » وتهنئته الرقيقة بمحمود ليست بالكثيرة عليه وهو المواطن الوفي والشاعر الذي عاش حياته ويعيشها ليدون المناسبات المختلفة شعرا خالدا لو جمعت منذ تأسيس كيان هذا البلد لسلسلت مراحل تطوراته ووقائع احداث وظروف مرت بالاردن لم ينس ولو مرة واحدة مصطفى السكران ان يسجلها للتاريخ والاجيال قصيدة اواكثر تقص الحادث ، وتذكر واقعته واهميته . ومع هذا فالكثيرون يمرون بالرجل وشعره ونشاطه وقصة حياته مرورا عابرا دون ان يقفوا ليدرسوه دراسة وافية شاملة يطلعون من خلالها على الكثير الكثير للرجل الذي يقضي معظم وقته يفكر ، وينظم الشعر ، ثم يلقيه مرات ومرات بصوت جهوري ، ولسان متدفق وعدم لعثمة ، حاضر البديهة نطوقا مجاملا متحمسا لشعره فخورا به لايكل ولايمل ولو طلب منه ان يلقي ماية قصيدة يومياً من شعره او شعر غيره. امده الله بالعافية والشاعرية ، وشكرا جزيلا ياابا فخري . !!

● شخصية ابرز اسمها في الاشهر الاخيرة بات من المتوقع اعادتها الى مكانها الطبيعي بعد ان ابديت عليها ملاحظات ومطالعات تجعل من المستحيل بقائها فيما هي فيه من مركز يتطلب كفايات ممتازة ومسلكية قوية .

● مقومات السياسة الداخلية الاردنية كما اوردها خطاب مشروع الموازنة سليمة جعلت الكثيرين من المستمعين والمراقبين يقدرون حسن صياغتها بالشكل الذي وردت به على لسان السيد وزير المالية في مقدمته المقتضبة الواعية الهادفة .

● مازال التفكير جاريا في اقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن واكثر من دولتين افريقيتين لما في ذلك من فوائد تعود على القضية العربية بصورة عامة ،كما ويحتمل اقامة تمثيل دبلوماسي مباشر مع اليابان حيث يعين في العاصمة اليابانية سفير مقيم للاردن .

● يحمل الاستاذ امين ابوالشعر في حقيبته الاعلامية سلسلة من الدراسات الاعلامية العربية العامة ومشاريع تطوير اعلامي على ضوئها ومن خلال خبراته الطويلة في ميادين الصحافة والمطبوعات والاذاعة والتأليف . يحملها سعيدا الى القطر الشقيق « عمان ليسهم في وضع الاسس الكفيلة بنهضة اعلامية شاملة في البلد الناهض . سدد الله الخطى الى ما فيه خدمة القضية الاعلامية المشتركة ، وهنيئاً للاستاذ الاديب بالثقة بكفايته واخلاصه .

● يجاز معالي السيد ذوقان الهنداوي سفير الاردن لدى الكويت اجازته السنوية اعتبارا من مطلع الشهر القادم وسيقضيها وعائلته في عمان . فأهلا وسهلا مع اطيب التمنيات .

● الاستاذ صلاح الناظر المحافظ المنتدب للعمل في اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين مشغول في الايام الاخيرة بالاستعداد لالحاق احد انجاله المهذبين باحدى جامعات الولايات المتحدة الاميركية لدراسة الهندسة الالكترونية . بوركت جهود الوالد الفاضل ، ووفق الله سائر انجاله الى مافيه النجاح والهناء وخدمة وطنهم .

● الاستاذ الشاعر الاديب رياض شير علي عاتب ، ومن حقه ان يعتب ، على البعض ممن يعرفون خدماته العامة ، واخلاصه وما لقيه من متاعب ومصاعب دون ان يلقى منهم ما يتناسب ولو قليلا مع هذا الاخلاص والوفاء تشجيعاً معنوياً له واشعاراً له بحقوق رعاية مطالبة والعناية بآماله ورغباته المشروعة يقره على ذلك كل من يعرفه باراً بهذا البلد غيوراً على عروبته واسلامه.

● اهتمت وزارة الصحة لماقيل عن ظهور اصابات بالكوليرا في جمهورية اليمن الشمالية وهي في سبيلها لمتابعة الوضع هناك ، واستمرارية الوقاية هنا خاصة وان ميناء العقبة امتداد طبيعي لميناء الحديدة على البحر الاحمر وان البواخر القادمة اليه تمخر في المياه الاقليمية لليمن وتمر بها في الذهاب والاياب .

● مع خطاب مشروع الموازنة ثم مناقشتها في جلسات قريبة قادمة في مجلس النواب والاعيان نشطت اشاعات التغييرات او التعديلات الوزارية وحفلت دكاكين الاستيزار بالرواد والمريدين ومبهري الاشاعاعات بما يتناسب واذواق السامعين ، وعمر السامعين يطول . !!

تفاؤل - بقية

الى نصابها الطبيعي قوة وهيبة ومناعة تعود معها الكرامة المهدورة ، والهيبة التي لطختها الانقسامات بعارات الهزائم والانكسارات .. والله نسأل ان يحقق ما نسمع وما نأمل ، وهو على كل شي قدير .

● ●

شعر

ما للهزائم من عذر يبررها . . ؟!

«أيار؟!» ذكراه أخبار، واسرار … عن الهزائم حيث الذل والعار
حيث العروبة والتاريخ يذكرها … بأنها قصرت والشهر أيار
قد قصرت في اداء الجهد اكمله … ما للقصور بحق المجد اعذار
ما للهزائم من عذر يبررها … الا المزاعم أن الخلف أقدار

● ★ ●

يا سائلي ولهذا الشهر موعده … مع العدو وجيش العرب جرار
كيف الهزائم والاعداد مطلعها … عند الأبيب وفي «الزوراء» سيار
وفي العواصم حشد لا مثيل له … كالسيل يدفقه ريح واعصار
وفي النوادي زعامات خطابتها … الى العدو تهاويل وانذار
وقادة رصعوا للزهو صدرهمو … بأنجم لمعت والقلب خوار
حتى اذا حان للهيجاء موعدها … وكان للحرب ابطال وثوار
قالوا السلامة يا شعب ومطلبنا … تهادن وله في الخصم اقرار
تهادن قد افاد الخصم واقعه … وخطة شأنها غدر واخطار
بل لعبة - حيلة، الغرب مصدرها … والشرق ياركها والكل غدار
وهكذا ثبت الاعداء مركزهم … وسيطروا خصمهم نثر واشعار
هذا خطيب يهز الجمع منبره … وذاك في الشعر مهذار وثرثار
حتى اذا جاءت الاخطار ثانية … قالوا النجاة وللاعداء ادبار
فكانت النكبة النكباء تالية … وكان وما كان ويلات وأضرار

المرحوم الدكتور ابراهيم علم الدين

نعت أنباء بيروت وفاة الصديق المرحوم

الدكتور ابراهيم علم الدين

والصحفي اذ يشارك اسرته الكريمة ، وآل علم الدين عامة بهذا المصاب الاليم ليرجو الله تعالى ان يلهم ذويه الصبر.

وعمان ، والاردن عامة يقدرون للراحل العزيز خدماته الجليلة وحبه الاكيد للاردن بلده الثاني خلال المدة الطويلة التي قضاها في وزارة الصحة . رحمه الله .